المائدة المستديرة الأولى بباريس

"جمعية دراسات حضارات البحر المتوسط"

26/23 أكتوبر 1979

نظمت هذه المائدة المستديرة بمبادرة من جمعية دراسات حضارات البحر المتوسط التي أسسها في جزيرة مالطة سنة1972جماعة من اللغويين والمؤرخين والاناسيين ، وقد اشتغل مؤتمرها التاسيسي بدراسة ثقافات عالم البحر المتوسط فتقرر ان تكون المهمة الاولى للجمعية مواصلة الابحاث « بالدراسة المشتركة لظواهر الاتصالات والتداخلات الثقافية في بلاد البحر المتوسط » .

ثم انعقد على الصعيد الدولي المؤتمر الثاني سنة 1976 بنفس الجزيرة وكان موضوعه : دراسة الثقافات الخاصة بالاقطار الغربية للبحر المتوسط .

والجدير بالذكر ان المركز الوطني الجزائري للدراسات التاريخية نظم خلال سنة 1978 بمناسبة الجزائر ندوة دولية كان موضوعها « ابن خلدون » وذلك بتعاون مع جمعية دراسات حضارات البحر الابيض المتوسط التي استمر نشاطها بعد اقرار مشاريع عمل من بينها المائدة المستديرة الاولى بباريس التي شارك فيها الاستاذ محمد بن زيان ممثلا مكتب تنسيق التعريب مع عدد من المواطنين العرب وبعض المستشرقين الفرنسيين المنتمين الى الجمعية . وكان المقصود من الاجتماع الشروع في دراسات خاصة باللغة العربية العصرية واستعمالها على الصعيد الدولي ، وهو الموضوع الذي سينتهي البحث فيه بمناسبة ندوة قررت الجمعية عقدها في سنة 1981 او 1982 ، وذلك بعد النظر في نتائج الدراسات التمهيدية لهذه المائدة المستديرة الاولى ومائدة مستديرة ثانية ستنعقد في الخريف المقبل حيث ستدور المناقشات حول الاجوبة على قائمة اسئلة وقع الاتفاق في هذه المرحلة الاولى على وضعها وتوزيعها قدر المستطاع داخل العالم العربي وخارجه ، وهي اسئلة تتعلق بتطور اللغة العربية ومسايرتها للتقدم العلمي والحضاري على الصعيد الدولي كما تتعلق بمدى استعمال الفصحى المنطوقة والمكتوبة وباستعمال مختلف اللهجات العامية وبالتاثير التبادلي بين الفصحى

والعامية وتأثر العربية باللغات الاجنبية . وتحتوي القائمة أيضا على اسئلة تتعلق بالتعليم واهدافه وطرق التبليغ والوسائل المستعملة لذلك وأخرى بوسائل تطوير اللغة العربية ونشرها وما يعترضها فى كل ذلك من صعوبات ومشاكل .

وقد تقرر أيضا ان يضاف الى بعض الاسئلة طلب الادلاء عند الامكان بمقترحات المجيبين عنها وبما يرونه او اطلعوا عليه من حلول للمشاكل المتعلقة بتطوير اللغة العربية ونشرها مع العمل على رفع مستواها فى مختلف المجالات .

كانت قائمة الاسئلة المذكورة هى الهدف الرئيسى للمداولات والمناقشات التى جرت فى هذه المائدة المستديرة الاولى برئاسة الاستاذ الكبير السيد توفيق المدنى الذي تفضل فنوه بمكتب تنسيق التعريب تنويها بالغا فى الكلمة الافتتاحية التى القاها بلغة الضاد على المشاركين فى الاجتماع .

ومما يدعو للسرور والتفاؤل بخصوص مستقبل هذه اللغة تكاثر الهيئات والمؤسسات الدولية التى اصبحت، على غرار جمعية دراسات حضارات البحر الابيض المتوسط تعيرها كبير الاهتمام مبدية فى شتى المناسبات استعدادها لتبولها كلغة دولية والعمل على نشرها فى العالم .